صخرتك كما غاصت صخورنا فلم يقصد واحدا بعينه واى صخرة وقفت
على راس الما فهو صاحبها قال ففعلوا فغاصت الصخور الا صخرة
يونس قالوا الصخر تحمله الما واذا اشتد الريح عليه ولكن عليكم
بالسهام فكتبوا اسمه واسمائهم فغاص سهمه دون السهام قالوا
البحر يحمل مثل هذا ولكن نتقارع فتقارعوا وهو قوله تعالى
فساهم فكان من المدحضين قال فعند ذلك قال له القوم قم
لا نهلك معك قال فخرج فلما اخرج راسه الى الصدر المركب
فوفاه الحوت محفقا عليه بطلبه قال الى اخر المركب فوافاه
الحوت فلما راى ان لا نجاة لنفسه رمى بنفسه اليه فالتقمه الحوت
من وقته ولما حملت حنا بنت فاقوذ بمريم ابنة عمران جعلت
ما في بطنها محررا لله تعالى فلما وضعت مريم خشيت ان لا يقبل الله
الانثى محررا فالقتها في خرقة ووضعتها ببيت المقدس عند
القرا فتساهم القرا عليها لانها كانت بنت امامهم وكانوا القرا
من ولد هرون فتساهموا عليها ايهم ياخذها قال زكريا وهو
رئيس الاحبار انا اخذها وانا احق بها لان خالتها عندي ام يحيى
قالت القرا قد كان في القوم من هو اقرب اليها منك فلو تركت
لاحق الناس بها تركت لامها ولكنها محررة غيرانا نساهم عليها
فمن خرج سهمه عليها فهو احق بها فاقترعوا ثلث مرات باقلامهم
التي يكتبون بها الوحي ايهم يكفل مريم عليها السلام فقرعهم زكريا
وكانت قرعة اقلامهم انهم جمعوها في موضع ثم غطوها وقالوا
لبعض خدام بيت المقدس من الغلمان الذين لم يبلغوا الحلم
ادخل يدك واخرج منها قلما فادخل يده فخرج قلم زكريا فقالوا
لا نرضى ولكن نلقي الاقلام في الما فمن جرى قلمه في جرية الما وارتفع
فهو يكفلها فالقوا الاقلام في نهر الاردن فارتفع قلم زكريا
في جرية فقالوا نقترع الثالثة فمن جرى قلمه فهو يكفلها فالقوا

اقلامهم

اقلامهم فجرى قلم زكريا مع الما وارتفعت اقلامهم في جرية الما
فقبضها عند ذلك زكريا وذكر ابو جعفر احمد بن يوسف
بن ابراهيم المعروف بابن الداية في رسالة الى بعض اخوانه
في حسن العقبى قال حدثني محمد بن ابي حرب وكان لهجا بالصيد
ثم زهد فيه وامسك عنه فسالته عن كراهيته له بعد شغفه
به فقال لي دللنا على ثلم في الجبل المقطم تشرب منه الوحش
التي ليوخذ بتبسين السقي قصدنا الى الموضع باكرا واتينا
ان ترحل الشمس وكان ذلك اليوم يوم قيظ فوافى وحش
من الجبل فلما احست بمكاننا على الثلم تنكبت عنا ومارت
اخذها العطش فقربت منه ومارت ثم اخذها العطش فقربت
منا وردها الخوف فرايتها قد تجمعت واخرجت السنتها
ورفعت رؤوسها الى السما وعجت عجة فحلف لي محمد ابن ابي
حرب انه راى في الجو غيما كاشال الدراهم ثم تلفف في جانب
الجو حتى صار سحابا ثم ابرق وارعد وجاء المطر كافواه
القرب فملات القليب والقنوات واتتنا الوحوش ترتمي
بينه وتشرب من ما المطر فلما رويت تسنمت الجبل فتعاهدنا
ان لا نتعرض للصيد ابدا وحكى عن ابي جعفر الاعور قال
كنت قال كنت عند ذي النون المصري فتذاكرنا طاعة الاشيا
للاوليا فقال ذو النون من الطاعة ان اقول لهذا السرير يدور
في اربع زوايا البيت ثم يرجع الى مكانه فيفعل فدار السرير في اربع
زوايا البيت وعاد الى مكانه وكان هناك شاب فاخذ في البكا
حتى مات في الوقت وروينا عن ابي ريحانة [illegible] طرائفه
ركب البحر فاشتد البحر عليهم ذات يوم فقال اسكن ايها البحر فانما
انت عبد حبشي فسكن حتى صار كالزيت فهذا ما انتهى الينا
من تتمة كتاب نطق المفهوم باذن الحي القيوم والله المستعان وعليه

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University